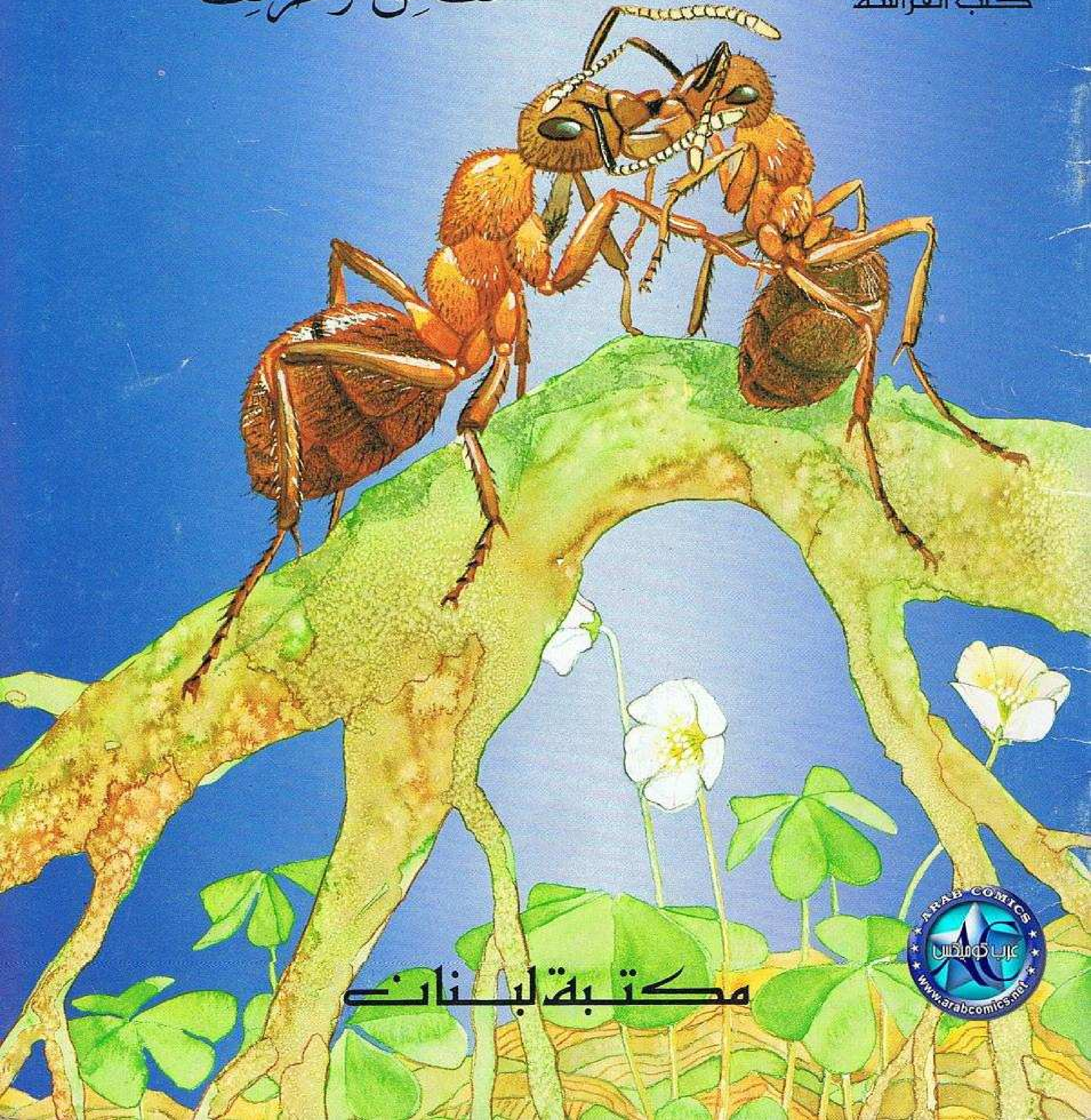
# النَّمْلَةُ

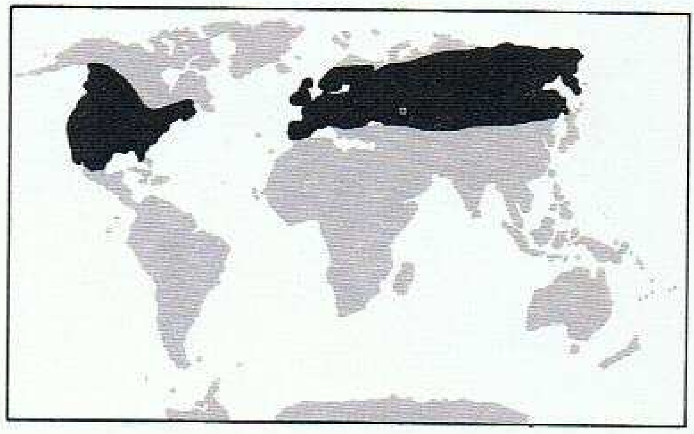
## حَقَائِق وَطَرائِف

كتب الفراشة



مكتبة لبنان

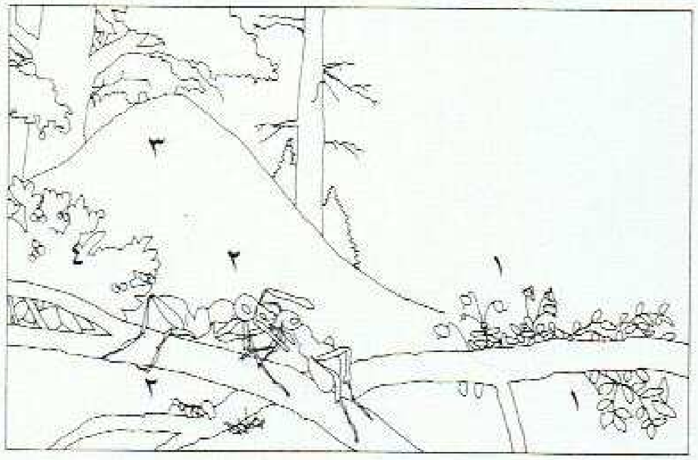
اَلرُّسومُ الدَّليليَّةُ في باطِنِ الْغِلافِ تُعَرِّفُكَ النَّباتاتِ وَالْحَيَواناتِ الْوارِدَةَ في الصَّفَحاتِ الَّتي تُمَثِّلُها . وَتُبَيِّنُ الْخَريطَةُ مَواقِعَ انْتِشارِ النَّمْلِ الْحَرَجِيِّ .





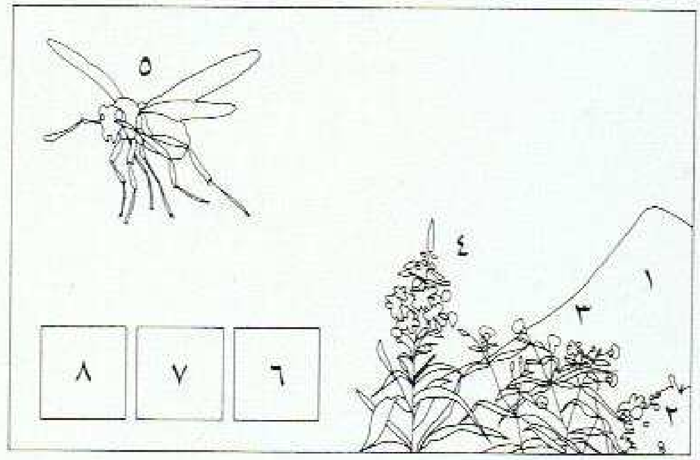

ص ١

١ . نَمْلَتانِ حَرَجِيَّتانِ تَتَقاسَمانِ الْغِذاءَ
٢ . حُمّاضٌ



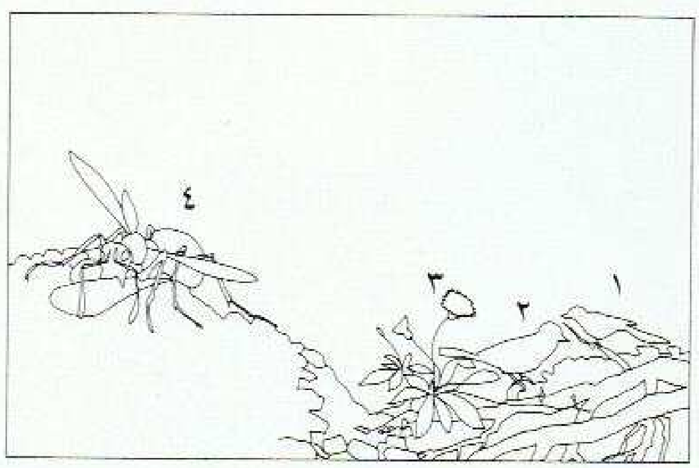

ص ٢ ـ ٣

١ . آسٌ بَرِّيٌّ
٢ . نَمْلَةٌ حَرَجِيَّةٌ
٣ . قَرْيَةُ نَمْلٍ (رَبْوِيَّةٌ)
٤ . عِنَبُ الدُّبِّ




ص ٤ ـ ٥

١ . نَمْلَةٌ حَرَجِيَّةٌ
٢ . عِنَبِيَّةٌ جَبَلِيَّةٌ
٣ . نَجْمِيَّةٌ كَبيرَةٌ
٤ . نَدٌّ
٥ . مَلِكَةُ النَّمْلِ (وَفي إِثْرِها سِرْبُ الذُّكورِ)
٦ . نَمْلَةٌ ذَكَرٌ
٧ . نَمْلَةٌ مَلِكَةٌ
٨ . نَمْلَةٌ عامِلَةٌ




ص ٦ ـ ٧

١ . عَقْعَقٌ
٢ . أَبو زُرَيْقٍ
٣ . طَفْرَةٌ (حَلْبوبٌ)
٤ . نَمْلَةٌ مَلِكَةٌ تَأْكُلُ أَجْنِحَتَها

أُنْظُرْ أَيْضًا باطِنَ الْغِلافِ الْخَلْفِيِّ

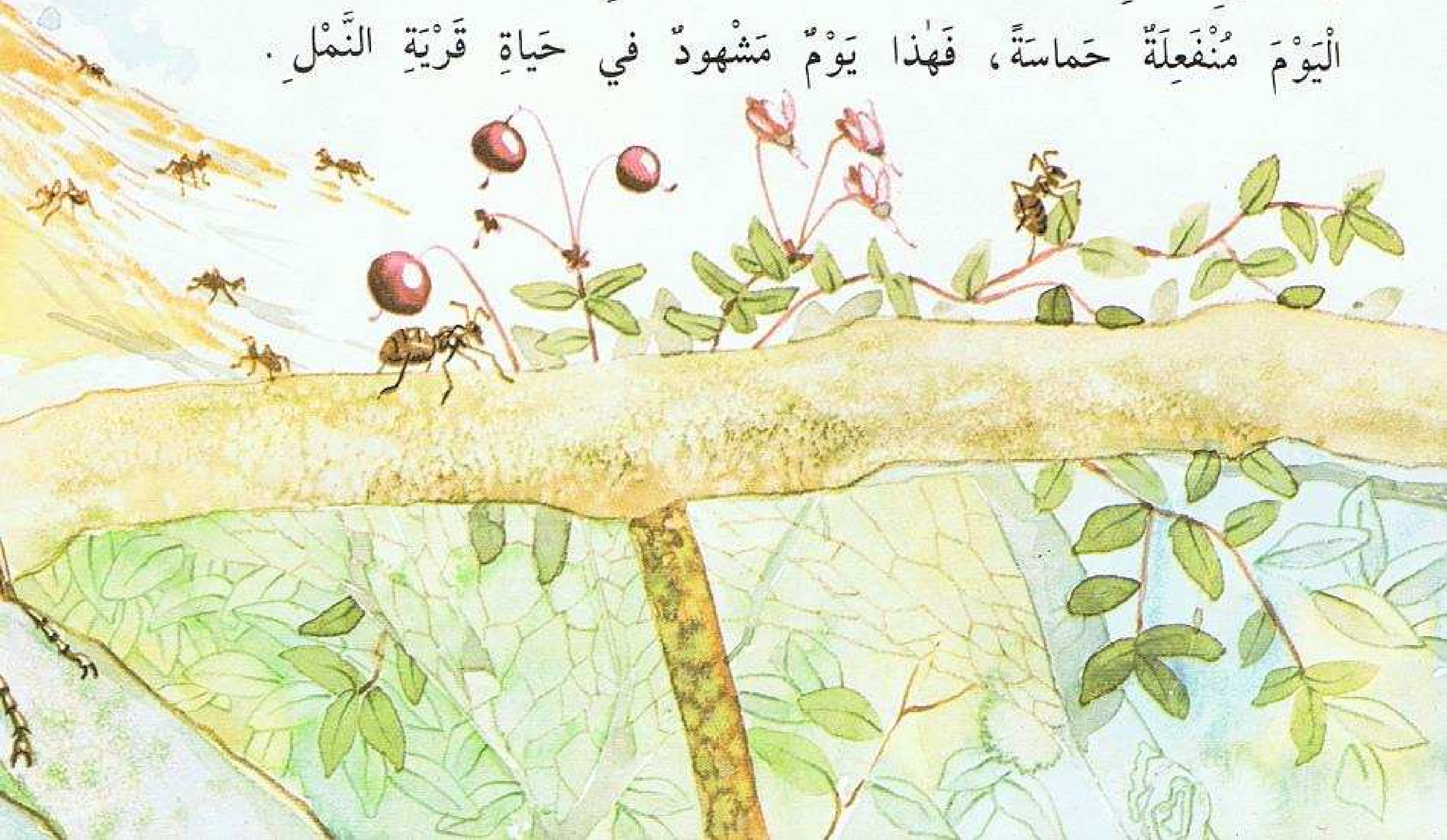
# النَّمْلَةُ

إعْدَاد : الدّكتور ألبْير مُطْلق



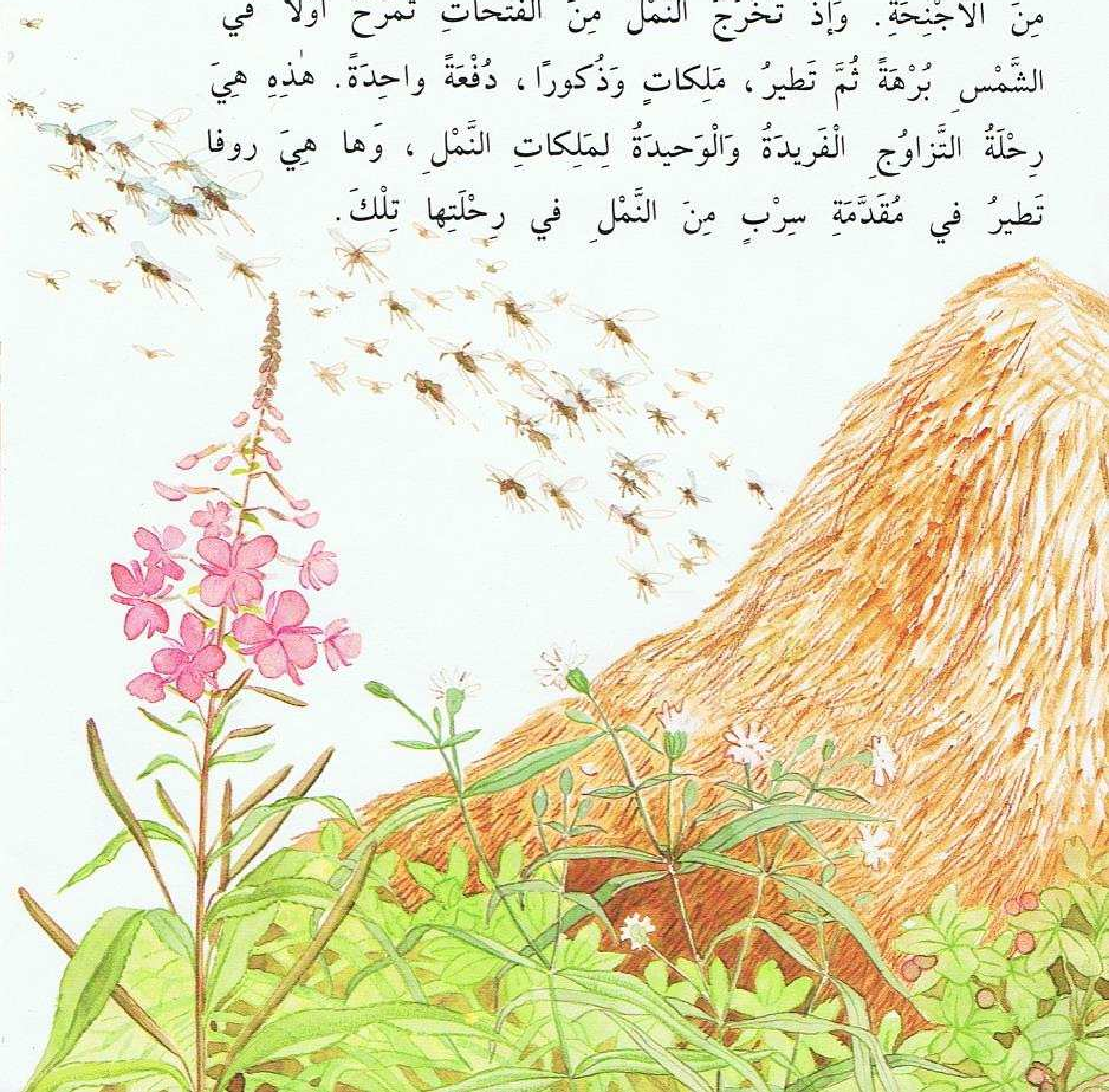
مكتبة لبنان

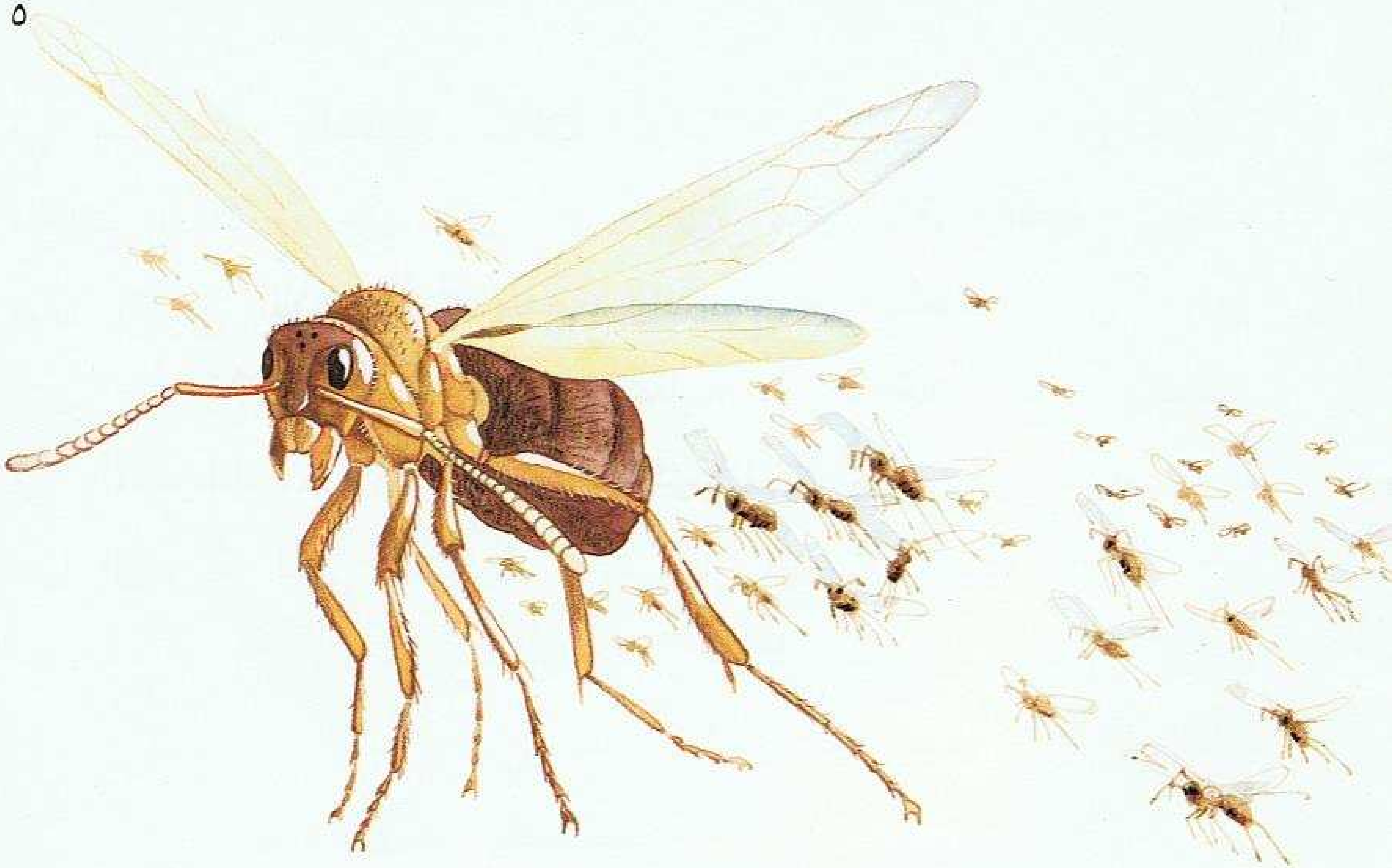
تُشِعُّ شَمْسُ الصَّيْفِ عَلى قَرْيَةِ نَمْلٍ كَبيرَةٍ، حَيْثُ يَعيشُ الآلافُ مِنَ النَّمْلِ الْحَرَجِيِّ. لَقَدْ بَنَتِ النِّمالُ الْعامِلَةُ هٰذا الْعُشَّ الرَّبْوِيَّ قُرْبَ شَجَرَةِ بَلّوطٍ، مُسْتَخْدِمَةً أَوْراقَ الشَّجَرِ وَكِسَرَ الْغُصَيْناتِ، وَأَوْراقَ الصَّنَوْبَرِ الإِبْرِيَّةَ. وَقَرْيَةُ النَّمْلِ مِنَ الدّاخِلِ أَشْبَهُ بِقَرْيَةٍ أَوْ مُسْتَوْطَنَةٍ عادِيَّةٍ فيها مَنازِلُ وَدَهاليزُ وَمَخازِنُ. وَفي أَحَدِ أَيّامِ حَزيرانَ (يونيه) عادَةً، تَكونُ النِّمالُ الْعامِلَةُ في انْشِغالٍ عَظيمٍ، تُوَسِّعُ مَمَرّاتِ الرَّبْوَةِ مُفْسِحَةً الطَّريقَ لِخُروجِ الْمَلِكاتِ الْفَتِيَّةِ مِنَ الْعُشِّ. وَعِنْدَما تَتَلاقى نَمْلَتانِ عامِلَتانِ فَإِنَّهُما تَتَلامَسانِ بِالْمِجَسَّيْنِ في رَأْسِ كُلٍّ مِنْهُما. وَالنَّمْلُ تَسْتَخْدِمُ هٰذِهِ الْمِجَسّاتِ لِلشَّمِّ وَالذَّوْقِ وَاللَّمْسِ، وَبِها يَتَعَرَّفُ بَعْضُها إِلى بَعْضٍ. إِنَّ النِّمالَ الْعامِلَةَ الْيَوْمَ مُنْفَعِلَةٌ حَماسَةً، فَهٰذا يَوْمٌ مَشْهودٌ في حَياةِ قَرْيَةِ النَّمْلِ.



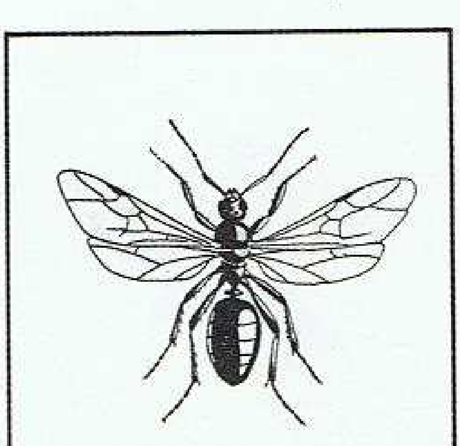


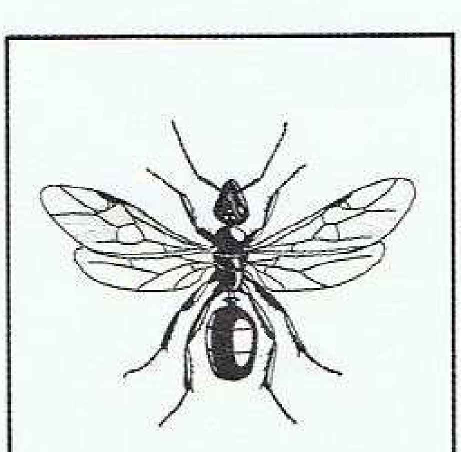
فَجْأَةً تَخرُجُ مِنْ فُتْحاتِ قَرْيَةِ النَّمْلِ الْمَلِكاتُ الْفَتِيَّةُ وَأَسْرابٌ مِنْ ذُكورِ النَّمْلِ. مِنْ تِلْكَ الْمَلِكاتِ واحِدَةٌ اسْمُها روفا. وَهْيَ كَغَيْرِها مِنَ النَّمْلِ، ذاتُ قَوائِمَ سِتٍّ مُتَمَفْصِلَةٍ وَمِجَسَّيْنِ في الرَّأْسِ. لٰكِنَّها تَخْتَلِفُ عَنِ النَّمْلِ العامِلَةِ في أَنَّ لَها زَوْجَيْنِ مِنَ الْأَجْنِحَةِ. وَإِذْ تَخْرُجُ النَّمْلُ مِنَ الْفُتُحاتِ تَمْرَحُ أَوَّلًا في الشَّمْسِ بُرْهَةً ثُمَّ تَطيرُ، مَلِكاتٍ وَذُكورًا، دُفْعَةً واحِدَةً. هٰذِهِ هِيَ رِحْلَةُ التَّزاوُجِ الْفَريدَةُ وَالْوَحيدَةُ لِمَلِكاتِ النَّمْلِ، وَها هِيَ روفا تَطيرُ في مُقَدَّمَةِ سِرْبٍ مِنَ النَّمْلِ في رِحْلَتِها تِلْكَ.

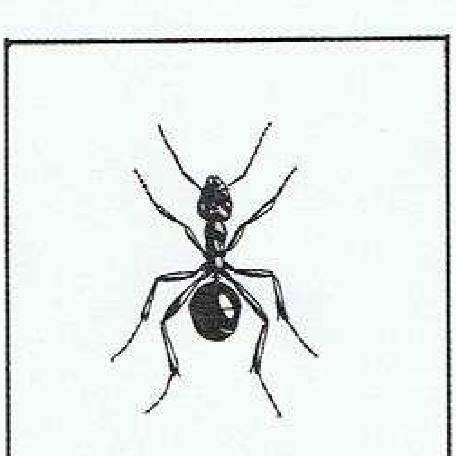




ذُكورُ النَّمْلِ لَها أَجْنِحَةٌ أَيْضًا، لٰكِنَّها أَصْغَرُ مِنَ الْمَلِكاتِ. أَمّا الْعامِلاتُ مِنَ النَّمْلِ فَهِيَ إناثٌ دونَ الْمَلِكاتِ حَجْمًا وَلا أَجْنِحَةَ لَها. اَلْمَلِكاتُ أَكْبَرُ النَّمْلِ حَجْمًا في الْقَرْيَةِ وَهِيَ تُلازِمُ أَعْشاشَها لِتَبيضَ، وَالْعامِلاتُ تَعْتَني بِها - تَجْلُبُ لَها طَعامَها وَتَرْعى بُيوضَها.







فِي هٰذا الْيَوْمِ الْمَشْهودِ تَنْطَلِقُ أَسْرابُ النَّمْلِ،
مَلِكاتٍ وَذُكوراً، مِنْ قُرًى أُخْرى في الْغابَةِ. وَهْيَ تَطيرُ
فَوْقَ رُؤوسِ الْأَشْجارِ ثُمَّ تَتَجَمَّعُ لِلتَّزاوُجِ. وَعِنْدَما
يَنْتَهي التَّزاوُجُ لا يَعودُ لِذُكورِ النَّمْلِ مِنْ حاجَةٍ
في الْمُسْتَوْطَناتِ، فَتَأْكُلُ الطُّيورُ الْكَثيرَ
مِنْها وَيَموتُ الباقي جوعًا.



اَلْمَلِكَةُ روفا لَنْ تَطيرَ ثانِيَةً. بَعْدَ فَتْرَةٍ قَصيرَةٍ تَرْتَخي أَجْنِحَتُها فَتَقْصِفُها وَتَغْتَذي بها.

إنَّها الْآنَ بِحاجَةٍ إلى مَقَرٍّ تَخْتَبِئُ فيهِ قَبْلَ أَنْ يَراها طائِرٌ فَيَلْتَهِمَها. وَلَعَلَّ الْحَظَّ يُساعِدُها فَتَجِدَ عُشًّا بَديلًا تَأْوي إلَيْهِ حينًا وَتَضَعُ بيوضَها. إنَّ روفا، كَغَيْرِها مِنْ مَلِكاتِ النَّمْلِ، بِحاجَةٍ إلى عَوْنِ النِّمالِ الْعامِلَةِ، إطْعامًا وَخِدْمَةً، لِتَتَمَكَّنَ مِنَ الْعَيْشِ وَإنْشاءِ رَبْوِيَّةٍ جَديدَةٍ مِنَ النَّمْلِ الْحَرَجِيِّ.



تَصِلُ روفا في سَعْيِها إلى مُنْحَدَرٍ رَمْلِيٍّ جافٍّ،
فَتُسْرِعُ جادَّةً في الْبَحْثِ عَنْ عُشٍّ. لٰكِنَّ في هٰذا الْمَكانِ
خَطَرًا عَلَيْها. فإنَّ صَيّادَةَ النَّمْلِ أُمَّ عُوَيْفٍ
(يَرَقانَةَ لَيْثِ عِفِرّينٍ) قَدِ احْتَفَرَتْ في الرَّمْلِ تَجْويفًا
قِمْعِيًّا لِتَصَيُّدِ النَّمْلِ الْمَنْكودِ الْحَظِّ. وَهْيَ كامِنَةٌ
في قاعِ التَّجْويفِ لا يَبْدو مِنْها إلّا تَأْشيراها الْقَرْنِيّانِ،
وَهُما لَها كَالفَكَّيْنِ. فَيَرَقاناتُ لَيْثِ عِفِرّينٍ تَعيشُ
عَلى امْتِصاصِ عُصاراتِ النَّمْلِ الّتي تَقَعُ في فَخِّها.
تَقْتَرِبُ روفا مِنْ حافَةِ التَّجْويفِ، فَيَنْزَلِقُ الرَّمْلُ النّاعِمُ
وَتَنْزَلِقُ هِيَ مَعَهُ. وَكُلّما تُحاوِلُ الْخُروجَ مِنَ التَّجْويفِ
تَعودُ فَتَنْزَلِقُ ثانِيَةً مَعَ الرَّمْلِ الْمُتَحَرِّكِ.
وَيَسْتَعِدُّ فَكّا أُمِّ عُوَيْفٍ لِلانْقِضاضِ، لٰكِنَّ وَرَقَةَ صَنَوْبَرٍ
عِنْدَ حافَةِ التَّجْويفِ تُنْقِذُ حَياةَ روفا الّتي تَتَسَلَّقُ
الْوَرَقَةَ بِخِفَّةٍ وَتُسْرِعُ مُبْتَعِدَةً عَنِ الْفَخِّ.

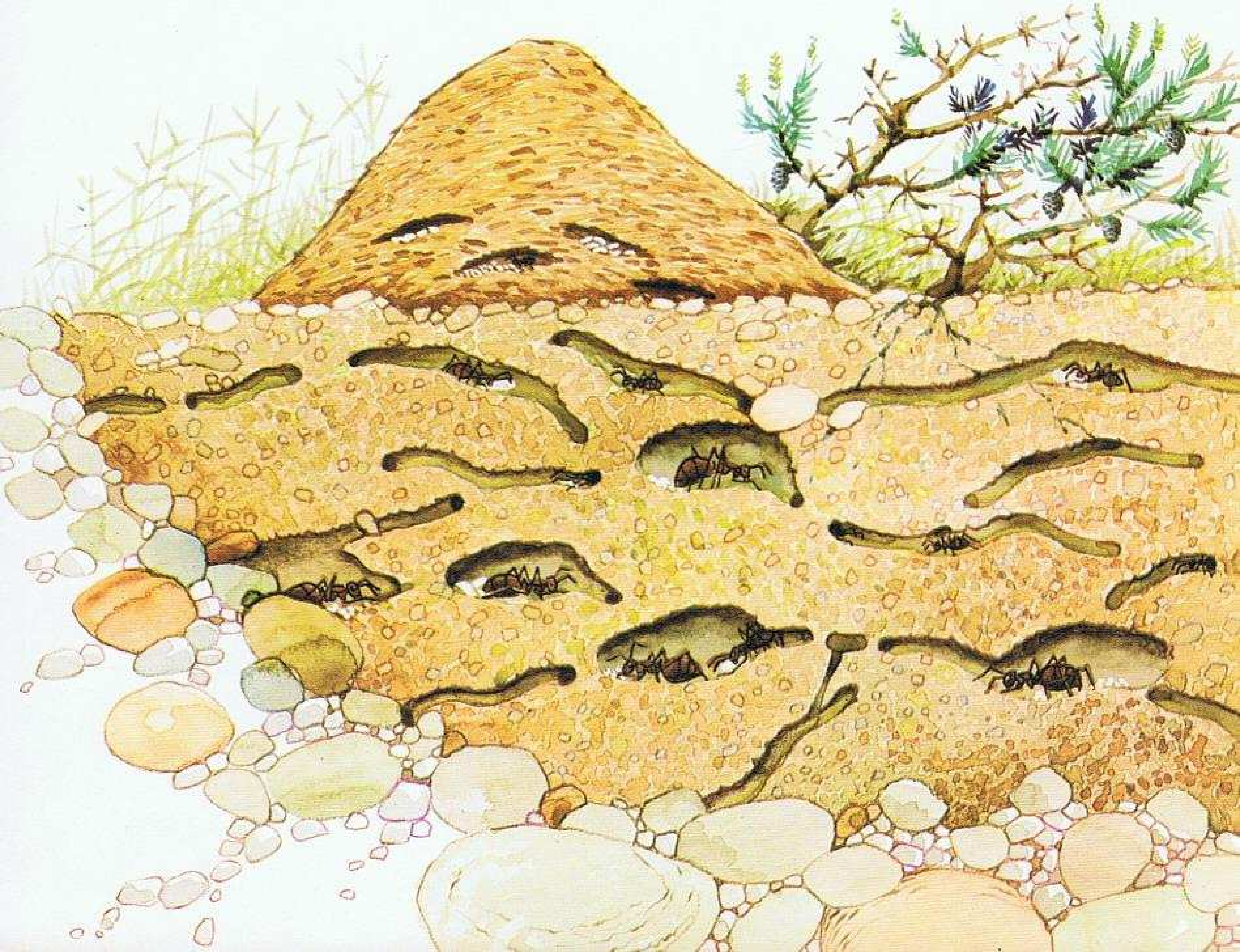




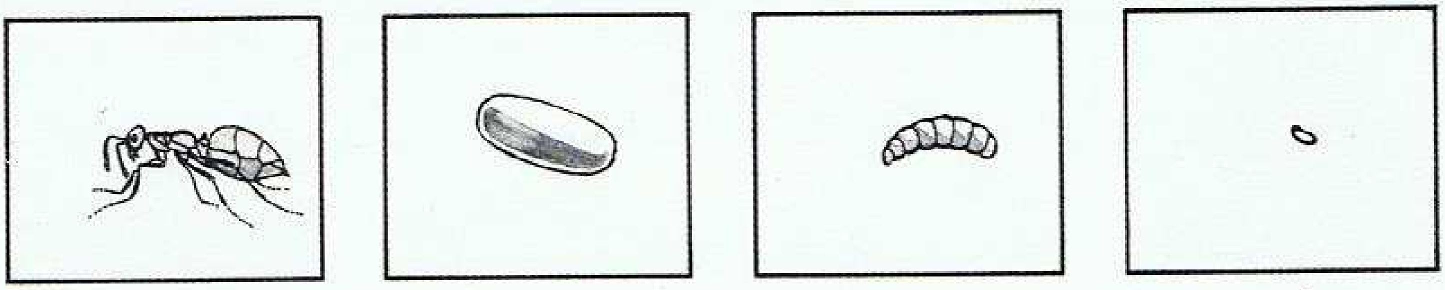
يَحْدُثُ أَحْيانًا أَنْ تَسْتَوْلِيَ الْمَلِكاتُ الْفَتِيَّةُ
بَعْدَ التَّزاوُجِ عَلى أَعْشاشِ أَنْواعٍ أُخْرى مِنَ النَّمْلِ. لٰكِنَّ
روفا مَحْظوظَةٌ إِذْ تَجِدُ عِنْدَ طَرَفِ مُنْحَدَرِ الرَّمْلِ
عُشًّا مِنْ أَعْشاشِ النَّمْلِ الْحَرَجِيِّ. في أَوَّلِ الْأَمْرِ
لا تَسْمَحُ النِّمالُ الْحارِسَةُ لِروفا بِدُخولِ الْعُشِّ، بَلْ تُبْعِدُها
عَنْهُ. لٰكِنَّ روفا تَعودُ، فَهِيَ تَخافُ الْبَقاءَ في الْعَراءِ،
وَخَوْفُها ذاكَ يَبْعَثُ فيها الشَّجاعَةَ. وَلا تَقْوى
النِّمالُ الْحارِسَةُ، الْأَضْعَفُ مِنْها بِنْيَةً، عَنْ رَدِّها
هٰذِهِ الْمَرَّةَ، فَتَشُقُّ طَريقَها إِلى داخِلِ الْعُشِّ.



تُقابِلُ روفا داخِلَ الْعُشِّ مَلِكاتٍ أُخْرى يَعيشُ فيهِ بَعْضُها
مُنْذُ زَمَنٍ طَويلٍ. إنَّ في الْعُشِّ مُتَّسَعًا لَها أَيْضًا
لِتَضَعَ بُيوضَها. وَتَتَوَلّى النَّمْلُ الْعامِلَةُ، كَما تَفْعَلُ
مَعَ سائِرِ الْمَلِكاتِ، إطْعامَ روفا وَالْعِنايَةَ بِبُيوضِها
حَتّى تَفْقِسَ. وَسُرْعانَ ما يَزْدَحِمُ الْعُشُّ بِأَعْدادٍ كَبيرَةٍ
مِنَ النَّمْلِ فَيَضيقُ بِها الْمَكانُ وَيَقِلُّ الطَّعامُ،
فَتُضْطَرُّ روفا وَبَعْضُ النَّمْلِ الْعامِلَةِ إلى الرَّحيلِ وَالتَّفْتيشِ
عَنْ مَكانٍ لِبِناءِ عُشٍّ جَديدٍ.

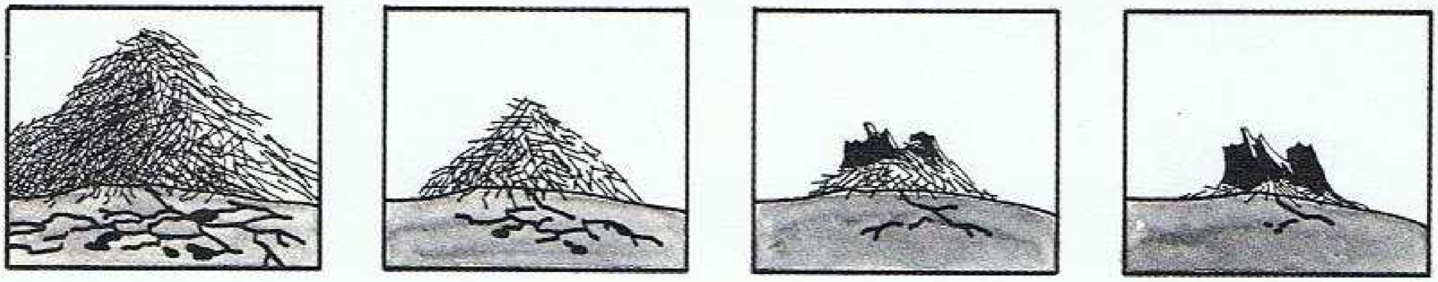


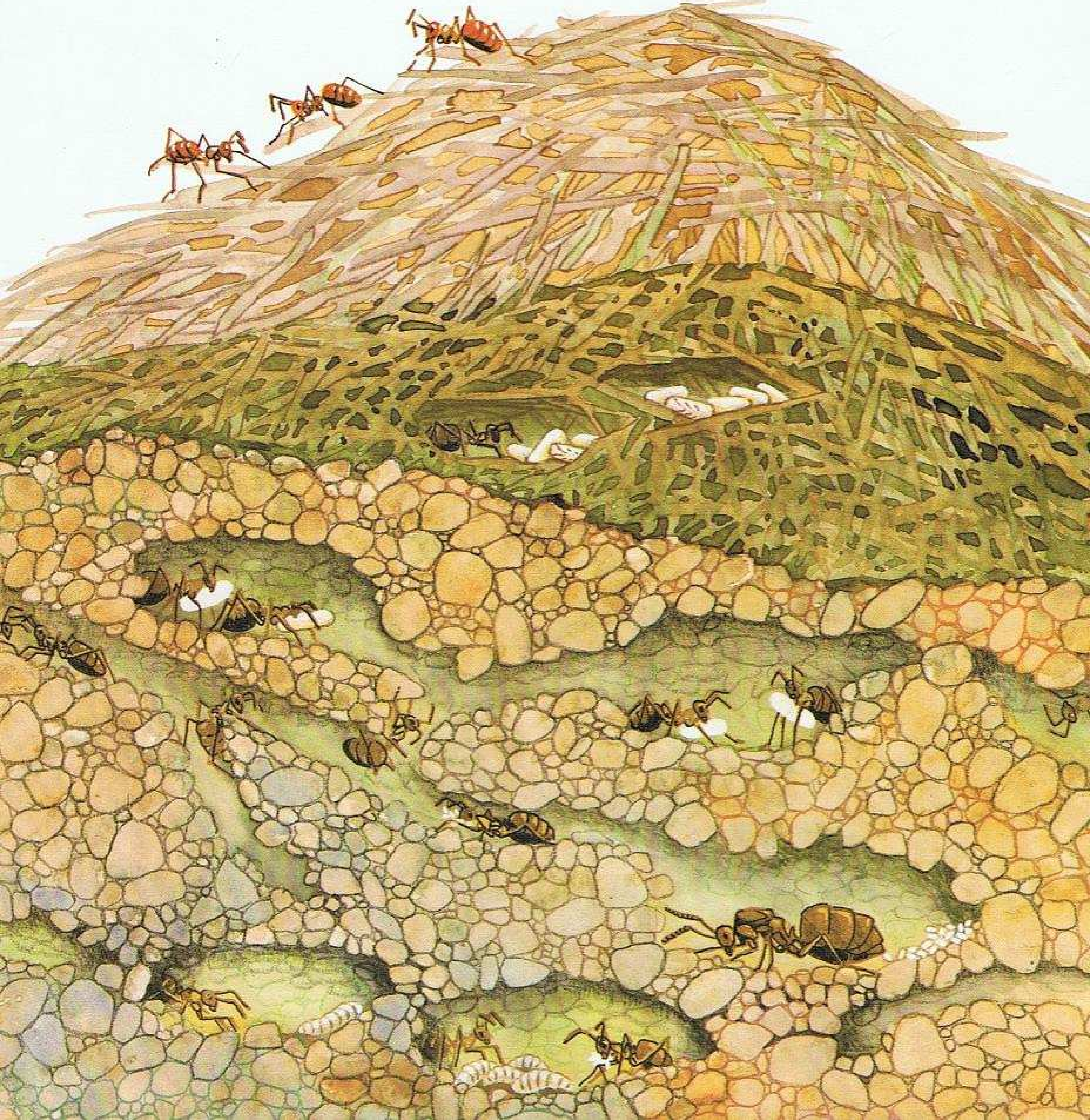




وَها هُوَ الرَّبيعُ يَعودُ فَتَضَعُ روفا مَزيدًا مِنَ الْبُيوضِ.
وَمِنَ الْبُيوضِ تَخرُجُ الْيَرَقاناتُ الَّتي تَتَحَوَّلُ بِدَوْرِها
إلى خادِراتٍ. وَتَحمِلُ النَّمْلُ الْعامِلَةُ الْخادِراتِ إلى مَوْضِعٍ
أَعْلى في الْعُشِّ، حَيْثُ يُسَرِّعُ دِفْءُ الشَّمْسِ تَطَوُّرَها.
وَبَعْدَ حينٍ تَنْشَقُّ غُلُفُ الْخادِراتِ، وَتَخرُجُ
مِنْها دَبى النَّمْلِ ذُكورًا وَعامِلاتٍ. وَتَكونُ الدَّبى الْعامِلَةُ
في الْقَرْيَةِ الْجَديدَةِ صَغيرَةً جِدًّا. لٰكِنَّها عِنْدَما
تَشْتَدُّ تَخْرُجُ لِلصَّيْدِ، وَسُرْعانَ ما تَعودُ جارَّةً يَرَقانَةً أَوْ
دودَةً. وَمِنْ ثَمَّ يَتَوافَرُ في قَرْيَةِ النَّمْلِ غِذاءٌ لِلْجَميعِ.





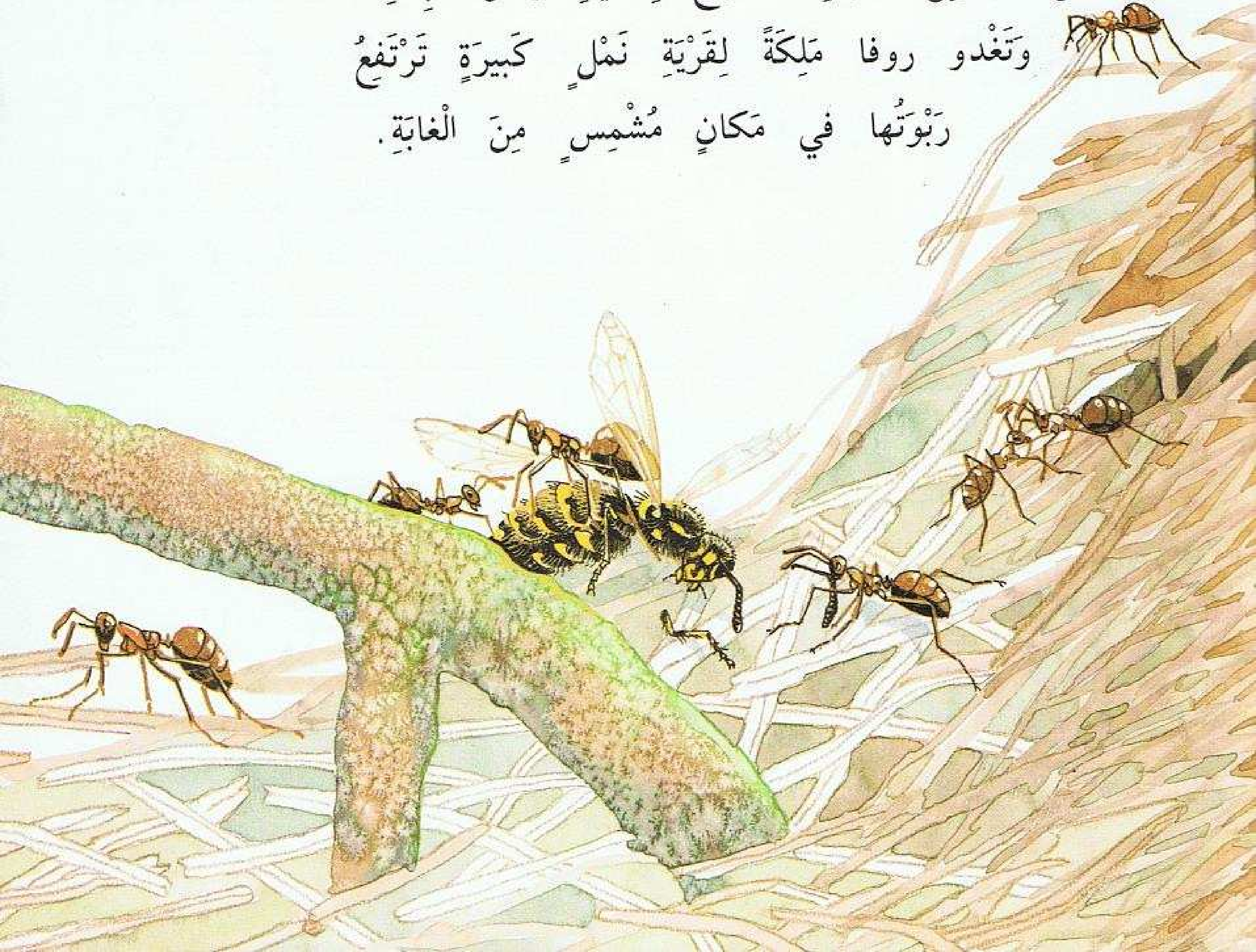


وَمَعَ الزَّمَنِ يَتَوالى خُروجُ أَفْواجٍ جَديدَةٍ مِنَ النَّمْلِ الْعامِلَةِ إلى الْحَياةِ، فَتَزيدُ بِنَشاطِها قَرْيَةَ النَّمْلِ سَعَةً وَدِفْئًا.

وَتَقومُ عامِلاتُ النَّمْلِ بِوَظائِفَ كَثيرَةٍ في قَرْيَةِ النَّمْلِ. فَهِيَ تَتَناوَبُ عَلى الْعِنايَةِ بِالْمَلِكَةِ وَرِعايَةِ أُمورِها.

وَتَعْمَلُ بَعْضُ النَّمْلِ مُمَرِّضاتٍ تَعْتَني بِالْيَرَقاناتِ وَالْخادِراتِ وَالدَّبى. وَتَعْمَلُ بَعْضُها بَنّاءاتٍ تُوَسِّعُ الْقَرْيَةَ وَتَقومُ عَلى صِيانَتِها. وَتَعْمَلُ أُخْرَياتٌ حارِساتٍ، تَحْرُسُ مَداخِلَ الْقَرْيَةِ وَتَخْرُجُ لِلصَّيْدِ وَتَعودُ بِالْغِذاءِ.

وَتَغْدو روفا مَلِكَةً لِقَرْيَةِ نَمْلٍ كَبيرَةٍ تَرْتَفِعُ رَبْوَتُها في مَكانٍ مُشْمِسٍ مِنَ الْغابَةِ.

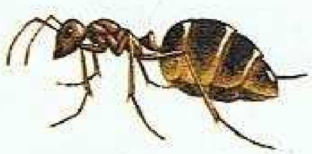


## حَقائِقُ عَنِ النَّمْلِ

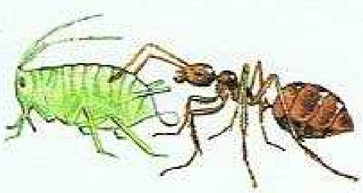
يَعْرِفُ الْعُلَماءُ مِنَ النَّمْلِ سِتَّةَ آلافِ نَوْعٍ ، مُتَمَيِّزَةٍ بِأَلْوانِها وَأَشْكالِها. تَعيشُ النَّمْلُ في أَنْحاءِ الْعالَمِ الْمُخْتَلِفَةِ ، بِاسْتِثْناءِ الْمَناطِقِ الْقُطْبِيَّةِ الشَّديدَةِ الْبُرودَةِ. وَتُماثِلُ النَّمْلُ الإِنْسانَ في نَواحٍ حَياتِيَّةٍ كَثيرَةٍ. فَهِيَ تَعيشُ حَياةً اجْتِماعِيَّةً في قُرًى كَبيرَةٍ ، وَتَقومُ بِأَعْمالٍ مُنَظَّمَةٍ كَثيرَةٍ ، وَيَتَخَصَّصُ بَعْضُها بِأَنْواعٍ مِنَ الْعَمَلِ. وَتَقومُ أَنْواعٌ مِنَ النَّمْلِ بِتَرْبِيَةِ أَرَقَةِ الْعَسَلِ في قُراها لِتَغْتَذِيَ بِسائِلِها الْعَسَلِيِّ ، مِثْلَما يُرَبّي الإِنْسانُ الْبَقَرَ لِلاسْتِفادَةِ مِنْ لَبَنِها. وَبَعْضُ النَّمْلِ تَحْتَسي مِنْ هٰذا السّائِلِ الْعَسَلِيِّ ما يَجْعَلُها تَبْدو كَجِرارٍ عَسَلِيَّةٍ حَيَّةٍ ، فَلا تَسْتَطيعُ الْحَراكَ. وَهِيَ تَبْقى في الْعُشِّ تَخْتَزِنُ الْغِذاءَ لِغَيْرِها مِنَ النَّمْلِ. وَمِنَ النَّمْلِ نَوْعٌ يُسَمّى السَّلّابَ ، وَهُوَ يُهاجِمُ أَعْشاشَ النَّمْلِ الْأُخْرى فَيَأْسِرُ يَرَقاناتِها وَيَعودُ بِها إِلى قَرْيَتِهِ ، وَعِنْدَما تَنْقُفُ النِّمالُ الْأَسيرَةُ تَعْمَلُ عَبيدًا في قَرْيَةِ أَسْيادِها ! وَمِنْها نَوْعٌ يُسَمّى قَطّاعَ الْوَرَقِ ، وَهُوَ يَحْمِلُ وَرَقَ الشَّجَرِ إِلى الْعُشِّ وَيُنْمي عَلَيْهِ نَوْعًا مِنَ الْفُطْرِ يَصْلُحُ طَعامًا لِلنَّمْلِ. وَفي الْبِلادِ الْبارِدَةِ يَسْبُتُ النَّمْلُ شِتاءً ، فَتُقْفَلُ فُتْحاتُ الْعُشِّ ، وَتَحْتَشِدُ النِّمالُ مَعًا ، وَتَنامُ حَتّى حُلولِ الرَّبيعِ.



نَمْلَةٌ حَرَجِيَّةٌ



نَمْلَةُ الْحَدائِقِ



نَمْلَةٌ تَسْتَحْلِبُ أَرَقَةَ الْعَسَلِ



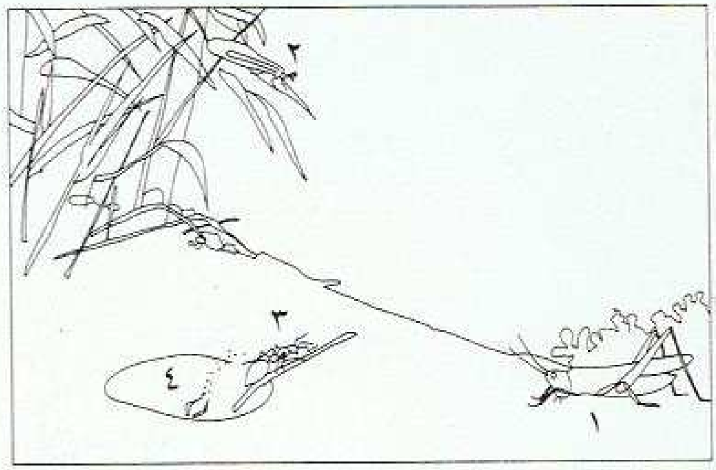
نَمْلَةُ فِرْعَوْنَ



نَمْلَةُ الْعَسَلِ (في طَوْرِ الامْتِلاءِ)



قَطّاعَةُ الْوَرَقِ



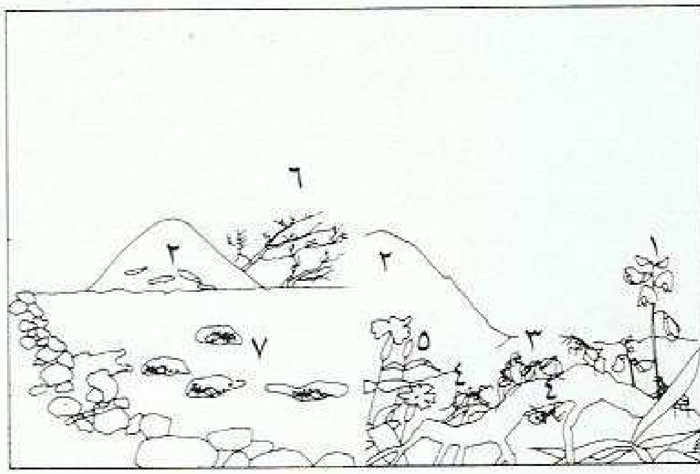
ص ٨ ـ ٩

١ . تَجْويفُ لَيْثِ عِفِرّينٍ (طَوْرُ الْيَرَقانَةِ)

٢ . جُنْدُبٌ

٣ . مَلِكَةُ نَمْلٍ حَرَجِيَّةٌ

٤ . لَيْثُ عِفِرّينٍ (أُمُّ عُوَيْفٍ)



ص ١٠ ـ ١١

١ . بِسِلّى بَرِّيَّةٌ

٢ . قَرْيَةُ نَمْلٍ

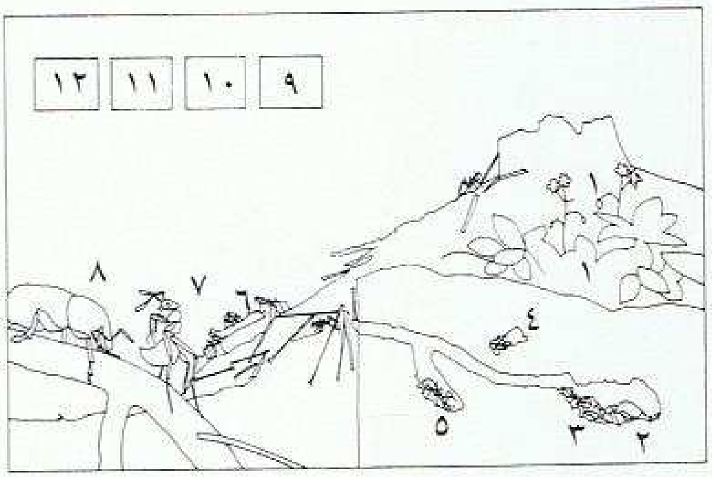
٣ . مَلِكَةُ نَمْلٍ حَرَجِيَّةٌ

٤ . نَمْلَةٌ حَرَجِيَّةٌ

٥ . مَنْثورٌ بَرِّيٌّ

٦ . صَنَوْبَرٌ حَرَجِيٌّ

٧ . مَلِكَةُ نَمْلٍ تَضَعُ بَيْضًا



ص ١٢ ـ ١٣

١ . توتُ الْأَرْضِ الْبَرِّيِّ

٢ . مَلِكَةُ نَمْلٍ تَضَعُ بَيْضًا

٣ . نَمْلَةٌ عامِلَةٌ تَحْمِلُ خادِرَةً

٤ . حُجَيْرَةُ الْخادِراتِ

٥ . حُجَيْرَةُ فَقْسِ الْبَيْضِ

٦ . نَمْلاتٌ عامِلَةٌ تَحْمِلُ يَرَقانَةَ ذُبابَةِ صَنَوْبَرٍ

٧ . نَمْلَةٌ حَرَجِيَّةٌ في وَضْعٍ دِفاعِيٍّ

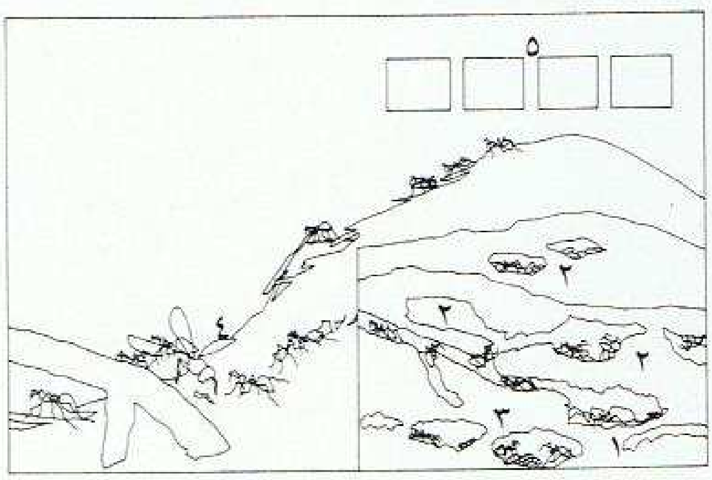
٨ . سوسَةٌ مِنْقارِيَّةٌ

٩ . بَيْضَةُ نَمْلَةٍ حَرَجِيَّةٍ

١٠ . يَرَقانَةُ نَمْلَةٍ حَرَجِيَّةٍ

١١ . خادِرَةُ نَمْلَةٍ حَرَجِيَّةٍ

١٢ . نَمْلَةٌ حَرَجِيَّةٌ يافِعَةٌ (حَشَرَةٌ كامِلَةٌ)



ص ١٤ ـ ١٥

١ . نَمْلَةٌ حَرَجِيَّةٌ مَلِكَةٌ تَضَعُ بَيْضًا

٢ . حُجَيْراتُ الْخادِراتِ

٣ . حُجَيْراتُ الْيَرَقاناتِ

٤ . دَبّورٌ

٥ . مَراحِلُ بِناءِ قَرْيَةِ النَّمْلِ

كتب الفراشة

## كتب الفراشة - حيوانات أرضنا

# النَّمْلة - حقائق وطرائف

حيواناتُ أرضِنا كتبٌ مُعدّةٌ لخدمةِ النّاشئةِ. كما تصلحُ للثّقافةِ بعامّةٍ. تُقدّمُ للقارئِ زادًا من حقائقِ العِلمِ مُطعّمًا بطرائفَ من سُلوكِ الحيواناتِ. كلُّ ذلك بأسلوبٍ رشيقٍ، وعبارةٍ صافيةِ البيانِ، ورسومٍ رائعةِ التّصميمِ بهيجةِ الألوانِ.

صدرَ من هذهِ المجموعةِ

| | |
|---|---|
| الحِصان | النَّمْلة |
| الجَمَل | النَّمِر |
| الفيل | الثَّعْلَب |

الناشر:
**مكتبة لبنان**
ساحة رياض الصلح - بيروت



الطبعة الأولى ١٩٨٩
طبع في لبنان